الصورة الإخراجية للأسرة في الدراما التلفزيونية الليبية

"دراسة تحليلية"

أ. رحاب محمد الجرباني
المعهد العالي لتقنيات الفنون، طرابلس

أ. نوال محمد بن معتوق
المعهد العالي لتقنيات الفنون، طرابلس

أ. نعيمة عيسي جرناز
المعهد العالي لتقنيات الفنون، طرابلس

ملخَّص البحث:

هدف هذا البحث إلى التّعرُّف على أحجام اللقطات ودلالاتها، وحركات الكاميرا وزوايا التصوير، ومدى ملاءمتها للموقف الدرامي، ويعد هذا البحث من الدراسات الوصفية التي استخدمت المنهج المسحي، وقد اعتمدنا على أداة تحليل المضمون لعينة من المسلسلات الليبية التي تم بثها خلال شهر رمضان 2024م، عبر قناة سلام، وقناة الوسط، واختيرت العينة بطريقة عشوائية منتظمة 8حلقات لكل مسلسل، والتي بلغ عدد حلقاتها 18 حلقةً لكلا المسلسلين، خضعت للتحليل وقد توصَّلنا إلى عدَّة نتائج أهمها:

1- اعتمد مسلسل "بنات العم" على اللقطة القريبة واللقطة المتوسطة، بينما اعتمد مسلسل "حسن وكناينه" علي اللقطة المتوسطة واللقطة القريبة، وبنسبة أضعف اللقطة العامة لكلا المسلسلين.

2- تصدَّرت "زاوية مستوى النظر " فهي أكثر الزوايا استخدامًا في مسلسل "حسن و كناينه" بنسبة بلغت (100%)، وسجل مسلسل "بنات العم" ما نسبته (80%) من إجمالي مشاهد المسلسلات عينة البحث، لجعل المشاهد يشعر بالاندماج مع الصورة والتصديق لها؛ لأنَّها زاوية محايدة كعين البشر، فتعطيه إحساسًا بأنَّه يشاهد الأشياء برؤية مباشرة.

3 – تصدَّرت حركة الموضوع مع ثبات الكاميرا مقدمة حركات الكاميرا المستخدمة في عينة المسلسلات ككل، بنسبة بلغت 49.30% من إجمالي مشاهد المسلسلات عينة البحث، وذلك نظراً لطبيعة المسلسلات، وتناولها لصورة الأسرة الليبية، فهي تحتاج إلي نوع من الإخراج الهادئ، وجاءت حركة الكاميرا متزامنةً مع حركة الموضوع بنسبة بلغت 30.60%، وأخيرًا سجلت حركة الكاميرا مع ثبات الموضوع نسبة بلغت 20.10%، ويمكن تفسير هذا بأنَّ التنوُّع في حركات الكاميرا ساعد في دعم التشويق، وجذب الانتباه داخل المشهد، وأيضًا ساعد على عدم الشعور بالملل نظرًا لتجديد المناظر.

4- تصدَّر (الحوار) في مقدمة الأصوات المستخدمة في عينة البحث ككل، بنسبة 42.15% من إجمالي مشاهد المسلسلات عينة الدراسة التحليلية، هذا الاعتماد كان لصالح مسلسل "حسن وكناينه" أمَّا مسلسل "بنات العم" فسجَّلت الموسيقي التصويرية نسبةً عاليةً، بلغت 36.89% وأيضًا تبيَّن اعتماد المسلسلين على تنوُّع الأصوات حيث لم يخل من الموسيقي والمؤثرات الصوتية، ممَّا ساعد على خلق الإحساس بالواقعية، وزيادة الإقناع في عرض الصورة المرئية المقدَّمة عبر الشاشة، ليس فقط فنيًا، ولكن أيضًا جماليًا.

Abstract:

The aim of this research is to identify the sizes of shots, their connotations, camera movements, shooting angles, and their suitability to the dramatic situation. This research is one of the descriptive studies that used the survey method in its analytical part. The research relied on the content analysis tool for a sample of Libyan series that were broadcast during the month of Ramadan 2024 through Salam Channel and Al-Wasat Channel. The sample was chosen in a systematic random way, 8 episodes for each series, which reached 18 episodes for both series. They were subjected to analysis, and the research reached a number of results: The most important of them are:

1- The "Cousin Daughters" series relied on the close-up shot and the medium shot, while the "Hassan and his daughters of law" series relied on the medium shot and the close-up shot, with the weakest percentage of the general shot for both series.

2 - The "view level angle" is the most used angle in the series "Hassan and his daughters of law" at 100%, and the series "The Cousin's Daughters," accounted for 80% of the total scenes of the series in the research sample, to make the viewer feel integrated with the image and believe in it because it is a neutral angle like the human eye. It gives him the feeling that he is seeing things directly.

3- The movement of the subject while the camera is still takes precedence over the camera movements used in the series sample as a whole, at a rate of 49.30% of the total scenes of the series in the research sample. This is due to the nature of the series and its treatment of the image of the Libyan family. It requires a kind of calm direction, and the camera movement came in sync with the movement of the subject. At a rate of 30.60%, finally, the camera movement with the subject being still recorded a rate of 20.10%. This can be explained by the fact that this diversity in camera movements helped support suspense and attract attention within the scene, and also helped not to feel bored due to the renewal of the scenes.

4- (Dialogue) came at the forefront of the sounds used in the research sample as a whole, at a rate of 42.15% of the total scenes of serials, the sample of the analytical study. This reliance was in favor of the series "Hassan and his daughters of law." As for the series "The Cousin's Daughters," the soundtrack recordings recorded a high rate of 36.89%. It also showed that the reliance The two series had a variety of sounds, as they were not devoid of music and sound effects, which helped create a sense of realism and increase convincingness in displaying the visual image presented on the screen, not only artistically but also aesthetically.

المقدِّمة:

تعد الدراما التلفزيونية واحدة من أكثر أشكال الاتصال الجماهيري أهميةً؛ لما تمتلكه من قوة ثقافية مؤثرة في المجتمع لا يستهان بها، وبسبب انتشارها الواسع وقدرتها على التأثير واستيلائها على أوقات المشاهدين، فالرسالة الدرامية لها قدرة كبيرة على تخطي الحواجز الأمية، وصولًا إلى الجماهير، كما تسهم في عملية البناء القيمي، فهي تصوِّر الواقع الافتراضي للمشاهد كواقع فعلي، كما أنَّها تمكِّن الأفراد من الوصول إلى تجارب غير مباشرة، يصعب عليهم أنْ يتعرَّضوا لها واقعيًا، فهي تقوم بتقديم القضايا المختلفة مثل العنف والجريمة والقضايا الاجتماعية والثقافية الأخرى في قوالب درامية، يفترض منها أنْ تحاكي الواقع الفعلي. (1)

وتعد الدراما التليفزيونية من أهم المضامين التي يقبل الجمهور على مشاهدتها ومتابعتها، وفي ضوء ذلك تعد الدراما التليفزيونية من أهم العناصر المؤثرة على المشاهدين، حيث يؤثر مضمونها على سلوكيات واتجاهات وأفكار الأفراد، نحو مختلف القضايا والموضوعات، وبذلك فهي تؤثر تأثير كبيرًا على الأسرة(2)

استطاعت الدراما أنْ تكون منافسًا قويًا في عملية التشكيل للأفكار والتجسيد لها، والتعبير عنها من خلال العناصر الأساسية للصورة التلفزيونية، وهي الضوء واللون والصوت والموسيقي وحركة الكاميرا، وزوايا التصوير و المونتاج، هذا كله جعل المشاهدة للدراما التلفزيونية يومية وبدون ملل، ممَّا زاد في إمكانية إنشاء أعمال إبداعية تلفزيونية تحفل بجمالياتها وقوة التعبير الخاصة بها، فشكَّلت الصورة الدرامية جمالًا وأهمية في بناء العمل الدرامي، حيث تكسب الدراما قيمة جمالية ودرامية إلى جانب قيمتها التعبيرية، وتتمثَّل أهمية الصورة الدرامية في الطريقة التي تفرض علينا نوعًا من الانتباه للمعني الذي تعرضه، وفي الطريقة التي تجعلنا نتفاعل مع ذلك المعني ونتأثر به، فالصورة المرئية تحمل معاني في داخلها تمثِّل خطابًا مستقلًا يتم التعبير عن هذه المعاني والدلالات بطرق مختلفة عن أساليب اللغة اللفظية، فنجد أنَّ الصورة يمكن أنْ تحتوي على عدد من المعاني إذ بمقدور الإضاءة وحجم اللقطات، وزوايا التصوير وتبديل اللقطات أنْ تمنح الأشياء المعروضة على الشاشة المعاني الإضافية، فالإخراج التلفزيوني يستخدم كافه تقنياته لصياغة النص الدرامي المكتوب على الورق إلى واقع مرئي ومسموع، بل

ومؤثر وقوي على المشهد الدرامي، عن طريق استغلال النواحي الفنية والتقنية والإدارية والهندسية وغير ذلك، متمثلةً في (حجم اللقطات– زوايا التصوير– حركة الكاميرا– التنقُّل بين اللقطات – الإضاءة– الديكور– الملابس– الموسيقي) بناءًا على الرؤية الفنية والإخراجية للمخرج. (3)

مشكلة البحث:

أدَّى الانتشار الواسع لوسائل الإعلام والاتصال، إلى زيادة إقبال الأفراد عليها والاهتمام بها، ومن بين هذه الوسائل التلفزيون الذي يعد أهم وسائل الاتصال الجماهيرية، والذي يتميَّز بخصائص عدَّة، وتقنيات مدعَّمة بتركيبة ثلاثية، من نص، صور وصوت، بالإضافة إلى الألوان والحركات، التي يسعى من خلالها إلى جذب المشاهد من مختلف المضامين الإعلامية، ويقدِّم التلفزيون العديد من الخدمات للجمهور المشاهد، فيعرض مثال: البرامج الترفيهية، برامج علمية، دراما تلفزيونية، هذه الأخيرة تشهد إقبالًا واسعًا من طرف الجماهير، نظراً للمحتوى الذي تقدِّمه، كما أنَّها تعرف في طرح المواضيع من ناحية الشكل والمضمون في كل عام خصوصًا في شهر رمضان، ممَّا جعل العديد من الباحثين والعاملين في المجال الإعلامي يطلقون عليها مصطلح الدراما الرمضانية، نظرًا لتألقها وانفرادها في جذب عدد كبير من المشاهدين، كما تكمن أهميتها في قدرتها على طرح ومعالجة قضايا المجتمع، والتي تحاكي الحياة الأسرية الاجتماعية، وما تحمله من قيم متعدِّدة، قد تتوافق مع قيم مجتمعنا الإسلامي، وقد تتنافى أو تختلف معه، نظرًا لاختلاف ثقافات وعادات وتقاليد المجتمعات، ومن بين هذه الدراما الرمضانية المعروضة خلال شهر رمضان الكريم لسنة 2024م، ومنها مسلسل "بنات العم" الذي عرض على قناة السلام، ومسلسل "حسن و كناينه" الذي بث على قناة الوسط.

وتحظى مفردات العرض الدرامي بتحوُّل كبير في التوظيف الإبداعي لعناصرها الجمالية المتمثِّلة في استغلال إمكانية الصورة من الكاميرا وحركاتها وزواياها – اللقطات وأنواعها– الإضاءة إلى جانب لغة الصوت من مؤثرات صوتية وموسيقي وأغاني (بالإضافة إلى المكمِّلات من الديكور– الملابس – المكياج. منها الارتقاء التعبيري الأمثل في تجسيد الفكرة الرئيسية، أو تحقيق الأجواء المناسبة الذي قُدِّم فيه هذا الموضوع المطروح، وتحقيق التكامل على مستوى الشكل والمضمون، لذلك تتحدَّد إشكالية البحث في دراسة وتحليل الشكل الفني في قناتي السلام والوسط الليبية من

خلال العمل الرمضاني الدرامي "بنات العم"، "حسن و كناينه" و يتمثَّل ذلك في التعرُّف على كيفية توظيف عناصر ومكوِّنات الإخراج في الدراما التلفزيونية الليبية، ممَّا سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: **ما الصورة الإخراجية للأسرة في الدراما التلفزيونية الليبية؟**

أهمية البحث:

1- تتجلَّى أهمية البحث في تناوله لموضوع مهم، داخل العمل الفني الدرامي للتلفزيوني الليبي ألا وهو الصورة الإخراجية التلفزيونية، والتي تعد لغة المخرج هي من تمتلك مرونة تعبيرية عن الأفكار والمضامين المختلفة والجمالية أيضًا، داخل العمل الفني الإخراجي من خلال تنسيق جميع عناصر اللغة التلفزيونية الداخلة ضمن تكوين إطار الصورة؛ لغرض الحصول علي صورة معبِّرة، وتتمتع بقيم جمالية.

2- تلعب الدراما التلفزيونية الليبية دورًا في لفت أنظار الجمهور إلى أهمية الدراما التلفزيونية الليبية حيث الدور الذي تلعبه في لفت أنظار الجمهور إلى التفاصيل المهمة في الحياة، ومحاولة محاكاة الواقع بأقرب الصور، سواء على الصعيد الاجتماعي أو الفكري، وذلك عن طريق العناصر الشكلية للعمل الفني من التصوير و الإضاءة و الديكور والملابس و الاكسسوار إلى جانب الحوار والموسيقي التصويرية والمؤثرات الصوتية، كل ذلك متمثلًا في الإخراج لما له من دور في توجيه الرسالة الإعلامية، وجذب انتباه الجمهور.

3- يعد هذا البحث إضافةً للمكتبة الجامعية الليبية والعربية، ما سيساهم في زيادة عدد البحوث العلمية التي تدرس الدراما التلفزيونية الليبية.

أهداف البحث:

1- التعرُّف علي أحجام اللقطات ودلالاتها، ومدى ملاءمتها للموقف الدرامي.

2- التعرُّف على حركات الكاميرا ودلالاتها، ومدى ملاءمتها للموقف الدرامي.

3- التعرُّف على زوايا التصوير ودلالاتها، ومدى ملاءمتها للموقف الدرامي.

4- التعرُّف على أنواع الصوت المستخدم داخل المسلسلات، عينة البحث التحليلية من (حوار بين الشخصيات– موسيقى تصورية– أغاني) ومدى ملاءمتها داخل المسلسلات عينة البحث لخدمة الموقف الدرامي.

الدراسات السابقة:

1- دراسة ميار إبراهيم طلعت،2021م، تحت عنوان [4]، صورة الأسرة المصرية في الدراما التلفزيونية، تحليل مضمون عينة من المسلسلات التلفزيونية.

هدفت الدراسة إلى رصد وتفسير الكيفية التي تصور من خلالها الدراما التلفزيونية العلاقات التفاعلية والاجتماعية بين أفراد الأسرة المصرية المقدَّمة في المسلسلات التلفزيونية المصرية، متمثلةً في العلاقات الاجتماعية التي تجمع أفراد الأسرة المصرية بمحيطهم الاجتماعي، وأيضًا التعرُّف على طبيعة القيم التي تقدمها المسلسلات التلفزيونية المصرية، ومعرفة نوع وطبيعة العلاقات الأسرية المقدَّمة في المسلسلات المصرية، تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، مستخدمةً منهج المسح التحليلي، ثم استخدام استمارة تحليل المضمون، وتطبيقها على عينة قوامها 18 مسلسلًا ، وتوصَّلت نتائج الدراسة إلى نجاح الدراما المصرية في عرض واقع الأسرة المصرية فيما يتعلَّق بالسمات الإيجابية للعلاقات والروابط التي اتسمت بها الأسر المصرية في الأعمال الدرامية.

2- دراسة ريهام جمال محمد، 2020 م [5] بعنوان: "صورة العلاقات الاسرية في المسلسلات التلفزيونية المصرية " (دراسة تحليلية).

هدفت الدراسة إلى التعرُّف علي الكيفية التي قدَّمتها المسلسلات التليفزيونية للسمات الخاصة بالروابط الأسرية، وأيضًا التعرُّف على طبيعة السمات الإيجابية، والسلبية للعلاقات الأسرية في المسلسلات التليفزيونية، وكذلك التعرُّف على مدى واقعية المضمون المقدَّم للعلاقات الأسرية في المسلسلات التليفزيونية, وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، مستخدمةً منهج المسح التحليلي، تم استخدام استمارة تحليل المضمون، وطبَّقتها على عينة قوامها 10 مسلسلات، وتوصَّلت نتائج الدراسة إلى غلبة السمات الأسرية الإيجابية بين الآباء والأبناء على السمات السلبية، ممَّا يدل هذا على مدى العلاقة الجيدة بين الأبناء والآباء والمحافظة على ما ينص عليه مجتمعنا من الحفاظ على حقوق الوالدين وبرهم، ورعاية الآباء لأبنائهم، وتقديم يد المساعدة لهم دائمًا، كما أوضحت الدراسة طبيعة العلاقات الأسرية في المسلسلات التليفزيونية، فقد غلب على

هذه العلاقات التوتر الأسري وصراع الأدوار، يليه التفكُّك الأسري، ثم الترابط الأسري، ثم أخيرًا التفكُّك الفيزيقي بسبب الوفاة أو الطلاق.

3- دراسة إسلام فتحي السيد، 2018م [6] تحت عنوان "دلالات الإخراج في ثقافة الصورة بالأفلام الأجنبية وعلاقتها باغتراب المراهقين"، (دراسة تحليلية).

هدفت الدراسة إلى التعرُّف على التوظيف الدلالي للعناصر الإخراجية المختلفة لبناء اللقطة والمشهد في الإنتاج السينمائي، ومدى تأثير دلالات الإخراج المختلفة، وتكوين الصورة في الأفلام الأجنبية على ثقافة المجتمع، و دراسة ثقافة الصورة المرئية وخصائصها، ومحتوى الشكل كإحدى الوحدات الرمزية الأساسية في لغة التليفزيون . اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح الإعلامي، وتوصَّلت إلى العديد من النتائج أهمها:

- اشتراك الأفلام الأجنبية في استخدام وسائل الجذب والإبهار، وإظهار جماليات الصورة عن طريق التكنولوجيا الحديثة التي من خلالها يستطيع الإخراج تحقيق أعلى مستوى من الجودة والإبهار، وبخاصة استخدام المؤثرات المرئية لتحقيق جذب الاهتمام عن طريق حركات الكاميرا والتنوُّع الدائم في أحجام اللقطات والألوان والإضاءة المبهرة.

4- دراسة عبد الكريم الوصابى2011م [7] بعنوان: "صورة الأسرة كما تعكسه الدراما المحلية في التلفزيون اليمني" (دراسة تحليلية).

وقد أجريت دراسة تحليلية على عينة من المسلسلات والأفلام المقدَّمة في التلفزيون اليمني على مدار دورتين برامجيتين، وأجريت دراسة ميدانية على عينة قوامها 400 مبحوثًا من الجمهور اليمنى العام، وتوصَّلت الدراسة لعدة نتائج منها:

- توجد فروق دالة إحصائيًا بين مستويات كثافة مشاهدة الدراما في إدراك واقعية مضمون الدراما اليمنية.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين إدراك المبحوثين الواقعية المضمون وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية، كما تعكس الدراما التلفزيونية.

هذا وقد تمَّت الاستفادة من عرض الدراسات السابقة على النحو التالي:

- أسهمت في بلورة المشكلة البحثية الخاصة بالبحث وصياغة الأهداف، والتساؤلات المناسبة.

– أسهمت في اختيار المنهج المناسب للبحث، وهو منهج المسح بشقيه التحليلي، واختيار الأدوات البحثية المناسبة، وكيفية تطبيقها في البحث للوصول إلى أفضل نتائج ممكنة.

– أسهمت في تحديد مجتمع الدراسة التحليلية، المدخل النظري المناسب للبحث.

تساؤلات البحث:

1– ما حجم اللقطات المستخدمة داخل المسلسلات عينة الدراسة التحليلية؟ وما مدى ملاءمتها للمواقف بالمسلسلات عينة البحث؟

2–ما زوايا التصوير المستخدمة داخل المسلسلات عينة البحث؟ وما مدى ملاءمتها للمواقف الدرامية بالمسلسل عينة البحث؟

3– ما حركات الكاميرا المستخدمة داخل المسلسلات عينة البحث؟ وما مدى ملاءمتها للمواقف الدرامية بالمسلسلات عينة البحث؟

4– ما مدى ملاءمة الديكور والملابس الإكسسوارات والماكياج للمواقف الدرامية بالمسلسلات عينة البحث؟

5– ما الصوت والموسيقى التصويرية المستخدمة داخل المسلسلات عينة البحث؟

تحديد المصطلحات والمفاهيم:

1– الصورة الإخراجية: هي عملية صياغة وصناعة فنية معيَّنة لتنفيذ العمل التلفزيوني وإخراجه إلى حيز الوجود، وبالتالي فأنَّها عملية تقنية Technique تشتمل على الجانب الفني الجمالي الإبداعي Artistic ، والجانب الحرفي أو الآلي Mechanic إضافة إلى الجانب المتعلِّق بأداء العناصر البشرية والمعدات والأجهزة[8].

2- الدراما: كلمة دراما مشتقة من الفعل اليوناني القديم "دراو" بمعنى اعمل، وتدل على الحركة، كما تعد محاكاة؛ لأنَّ المحاكاة تشتمل على العمل والحركة. وكانت تستخدم في المسرح فقط وانتقلت إلى التلفزيون والراديو بوسائل متطورة ومختلفة عن المسرح[9].

3– القنوات التلفزيونية: هي منصة إعلامية خاصة بدولة ما، أو مؤسسة متخصِّصة في مجال الإعلام، تهدف إلى تقديم محتوى معيَّن أو مجموعة من المجالات الإعلامية والتلفزيونية

المتنوِّعة، وسميت بالفضائية؛ لأنَّ بثها مرتبط باتصالها بأقمار فضائية، حتى تصل إلى جميع أنحاء العالم، أو إلى المناطق التي يغطِّيها البث الخاص بها.[10]

4- **الدراما التلفزيونية الليبية:** يقصد بها المسلسلات و التمثيلات والسلاسل الجادة والكوميدية التي تحمل أفكارًا وقيمًا ليبية، وتقدَّم للمشاهدين على التلفزيون والقنوات الفضائية، وتنفَّذ بأطقم ليبية وبممثلين ليبيين.

5- **الأسرة:** الآسرة هي كيان حي متحرك منظَّم بمثابة وحدة كلية، تضم أفراداً في أنماط من العلاقة المستمرة والمتفاعلة بين بعضهم بعضًا، تمتد عبر الزمان والمكان. وأي تغيير في أحد مكوِّناتها سوف يتوافق مع تغييرات في المكوِّنات الأخرى ذات العلاقة به، بهذا المعنى الأول تشكِّل الآسرة منظومة بيولوجية نفسية اجتماعية. و بالتالي فإنَّ لها بنية ترتبها وتنظمها وتحافظ عليها في أي وقت محدَّد، ولها عمليات تتمثَّل في الطريقة التي تتطوَّر فيها، وتتكيَّف بها وتتغير عبر الزمن. [11]

نوع البحث ومنهجه وأدواته:

يندرج موضوع البحث ضمن الدراسات الوصفية التي تعرف على أنَّها عملية وصف وملاحظة وجمع الحقائق وتقريرها كما هي، كما تهتم بالتشخيص وما ينبغي أنْ تكون عليه الظاهرة المدروسة واقتراح الصورة الممكنة لها.

فالبحوث الوصفية تصور بدقة خصائص فرد أو جماعة، وتحتاج هذه البحوث عدم التحيُّز وتوفر الدقة والصدق والثبات في أدواتها؛ حتى نتمكَّن من التعميم أي التوصل إلى نتائج مماثلة، إذا تكرَّر جمع هذه البيانات.[12]

وفي إطار هذا المنهج الوصفي، استخدمنا المنهج المسحي، كونه المنهج المناسب الذي يتوافق مع طبيعة بحثنا، والذي يعرف على أنَّه "محاولة منظَّمة لوصف وتحليل وتفسير المعلومات والبيانات للجمهور، أو عينة منه والحصول على نتائج يمكن تفسيرها وتعميمها للاستفادة منها في المستقبل، خاصة في الأغراض العلمية وأيضًا هو طريقة للحصول على الحقائق المتعلِّقة بظاهرة معينة في الوقت الحاضر، وفي بيئة وجماعة معيَّنة[13].

سيقوم هذا البحث بتحليل مضمون عينة من المسلسلات الدرامية الليبية التي تعالج قضايا الأسرة بهدف التعرُّف علي كيفية توظيف العناصر البصرية المتمثِّلة في عناصر الإخراج التلفزيوني ومدى نجاح المعالجة الإخراجية في التعبير عن المواقف الدرامية المختلفة بالمسلسل من خلال تحليل مضمون مسلسل "بنات العم" الذي بلغ إجمالي عدد حلقاته (15) حلقةً، وخضعت(8) للتحليل، ومسلسل "حسن و كناينه" الذي بلغ عدد حلقاته (18) حيث خضعت (8) حلقات منه للتحليل .

أدوات جمع البيانات:

أولاً: استمارة تحليل المضمون:

اعتمدنا في جمع بياناتها العلمية على تحليل المضمون من خلال الاستمارات الخاصة بذلك، والتي قامت باستخدامها في إطار الدراسات المسحية بهدف تحليل مضمون و الإجابة على تساؤلات الدراسة التحليلية، وقد اشتملت الاستمارة على عدد من الفئات التي تجيب مباشرة على هذه التساؤلات.

حدود الدراسة:

1- **الحدود الزمنية:**

وهو الوقت الذي تناولنا فيه البحث التحليلي، والذي يبدأ من تاريخ1-5-2024م إلى1-6-2024م

2- **الحدود المكانية:**

اقتصرت على مدينة طرابلس مكان البحث.

الإطار المعرفي:

تعد الدراما التليفزيونية من أهم المواد والمضامين الجماهيرية من حيث المتابعة، سواء لكونها وسيلة لقضاء وقت الفراغ، أو من حيث كونها مصدرًا للتأثير في ثقافة المشاهد، وتنشئته الاجتماعية من خلال إمداده بالمعلومات والقيم، لذلك فأنَّ الدراما تلعب دورًا بارزًا في تشكيل القيم والاتجاهات وصياغة السلوكيات، ونقلها من مجتمع لمجتمع.[14]

وتشمل الدراما أيضًا توضيح الأفعال التي يقوم بها الأشخاص، وتوضيح علاقة أحدهم بالآخر، وكذلك توضيح المواقف التي يشتركون فيها داخل حدود العالم الدرامي الذي يتصوره الكاتب والعلاقة الدرامية التي تقوم على الصراع، فالدراما تستقي مادتها من الحياة بدل أنَّ مداها يتسع ليشمل الحياة بأثرها، فهي من هذه الوجهة فن إنساني يرتبط بمشاكل الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والأخلاقية، كما أنَّها تعتمد على نوع من التفسير للحياة، وقد يجدون هذا التفسير غير قاطع أو موضح، ولكن يتحتم أنْ يكون تفسيرًا جوهريًا جامعًا شامـلًا.(15)

الصورة الإخراجية: هي الكيفية التي يراها المخرج لبناء بنية المشهد بما تحمل من معانٍ إيضاحية [المادية التي تجسِّد الحكاية] ودلائل تسهم في بناء المتن السردي من جهة، وتحميله بدلالات تدعم هذا المتن و تعبِّر عن الموقف الفلسفي للمخرج من جهة أخرى، وتقود مجموعة الرؤى إلى حل إخراجي عام. وفي سبيل تحقيق الحل الإخراجي لابد للمخرج أنْ يتوسَّل بما تتيحه الوسيلة من مفردات يمكن من خلالها أنْ يجسِّد أفكاره التي هي عبارة عن حلول جمالية بشكل مرئي على الشاشة.

عناصر الصورة الإخراجية: (16)

وفي التلفزيون تعد عناصر اللغة الصورية سبيلًا إلى تحقيق الحل الإخراجي والتي هي:

1- الكاميرا من حيث:

أ- حجوم اللقطات.

ب- زوايا الكاميرا.

ج- حركة الكاميرا.

فكما هو معروف أنَّ عمل الكاميرا يعد ألف باء المخرج حيث يجسِّد من خلال هذه الأبجدية لغته الصورية محمِّلًا إياها الكثير من الأفكار والدلالات، فاللقطة القريبة لها معطيات درامية تختلف عن اللقطة العامة، وزوايا الكاميرا هي لغة ودلالات كما هو الأمر بالنسبة لحركة الكاميرا، والتي تنبض هي الأخرى بالمعاني التي ترسم الخطوط العامة لأفكار المخرج، فزوايا الكاميرا يمكن تضمينها دلالات تساعد على تأكيد الموضوع وإعطاء حلاً إخراجيًا لموضوعات معينة ضمن

حيز المشهد الواحد، فعلى سبيل المثال اللقطة الراسية تفيد بـ(تصغير الشخص وسحقه معنويًا بخفضه إلى مستوى الأرض أي جعله شيئًا مغمورًا في حتمية لا يمكن تخطيها، وكأنَّه لعبة للأقدار)، بينما تعطي الزاوية المنخفضة إحساسًا بالتفوُّق والحماسة والفوز والانتصار، إذ تميل إلى تكبير الأشخاص وتعظيمهم.

2- التكوين:

لا تقل عناصر التكوين أهمية في إمكانية إسهامها إذا ما استخدمها المخرج بشكل واعٍ وممثل المعاني في الحلول الإخراجية، فالخطوط تقوم بدور فاعل في الربط بين الموضوع والمحتوى الذي تريد الوصول إليه في الصورة، ولهذا فنجاح أي صورة يرتبط ارتباطًا وثيقًا باستخدام الخطوط الأساسية، التي تكون معبِّرة عن المحتوى وطبيعة الموضوع.

وترجع أهمية الخطوط إلى ما تحمله من دلالات ترتبط بمرجعية المتلقِّي، والتي يمكن استثمارها لحل إخراجي معيَّن، والخطوط نوعان:

1- الخطوط الوهمية.

2- الخطوط الواقعية .[17]

3- الكتلة:

فهي (الوزن الصوري للجسم أو المساحة أو الشخصية أو المجموعة المكوَّنة من هذه العناصر جميعًا، وتمثل الكتلة العنصر المهم من عناصر التكوين في الصورة "فهي تعني الممثلين والديكور و الاكسسوار ومن جهة أخرى تشكِّل مع الفراغ عنصرين متلازمين يكتسب كل منهما من الآخر. وتقاس الكتل و الحجوم استنادًا إلى حجم الفراغ في التكوين. والفراغ يمكنه أنْ يوحي بدلالات ويقوّي الإحساس بالحركة والإحساس بالاتجاه كما للفراغ مدلول زمني، فزيادته أمام الوجوه في الصورة ترمز إلى التطلُّع إلى المستقبل. [18]

4- الإضاءة:

لا يمكن إخفاء مكانة الإضاءة كعنصر ساند للتكوين وإمكانية إعطائها معان ودلالات تسهم بشكل فاعل في إيجاد الحلول الإخراجية في العمل الفني، فهي كمية الضوء الساقط على سطح محدَّد لتضيف إليه معنى محدَّد، إمَّا إيحائي يتشكَّل معناه في ذهن المتلقي، أو دلالالة واضحة

تشكل مع الموجودات تكوينًا محدَّدًا. وهي (كثافة التدفُّق الضوئي على سطح ما، وتساوي ناتج التدفُّق على مساحة السطح، وتطلق بصورة عامة على إضاءة المنظر أو الشيء المراد تصويره)

5- المونتاج:

إنَّ المونتاج يحقق ارتباطًا عضويًا بين مجموع اللقطات والمشاهد؛ ليشّكِّل الفلم بشكله النهائي، وأنَّ الربط بين اللقطات والكيفية التي تتم بها تستأثر باهتمام خاص من ناحيتين:

الأولى: آلية الربط باستخدام – القطع –(cut) المزج (Mix) الظهور و الاختفاء)

والثانية: الطريقة الفنية للربط أو كيفية الانتقال من مشهد إلى آخر، واستثمار هذا الانتقال لتعميق المعنى، وتكثيف الأحداث كذلك "تجد الانتقالات مبرِّراتها في الناحيتين الجمالية والنفسية وعلى مستويين في كل ناحية منها، مستوى العمل الفني، ومستوى وجود تلك الانتقالات ذاتها بالنسبة لعملها. (19)

6- العناصر الصوتية: صوت له تكوين يشابه التكوين الصوري على الرغم من اختلاف الأدوات لأنَّ العنصر الصوتي الذي يقدم، كما هو حال العنصر البصري، انتقاء للواقع يمكنه أنْ يصنَّف "كعنصر مشكل" صوت خارجي أو مفاجأة داخلية أو لقطات كبيرة صوتية.

لا يمكن تجاهل الصوت بوصفه عنصرًا من عناصر الحل الإخراجي، فهو يتداخل مع الخط البصري بعلاقات معقَّدة، فهو يتعاون معه لتعميق معناه، أي تأكيد المعنى البصري للفلم فهناك بعض المشاعر أو العواطف التي لا يمكن تجسيدها صوريًا، فيلجأ المخرج إلى المجرى الصوتي ليظهر تلك العواطف والمشاعر، وأحيانًا يُكمل الصوت الصورة كأنْ يدخل الصوت من خارج إطار اللقطة أو المشهد؛ ليؤكد المعنى البصري ويكمله.

المؤثرات الصوتية تنقسم إلى قسمين:

1- المؤثرات الطبيعية: وهي ما تتعلَّق بأصوات الأشياء في الطبيعة كخرير الماء... صوت الطيور... صفير الرياح ... الخ.

2- المؤثرات الصناعية: وهي المؤثرات التي ترتبط بآلات أو أشياء صناعية مثل أزيز الباب، أو صوت آلة... الخ.

7- **الموسيقى:** الموسيقى يعتبرها (لو دي جانيتي) العنصر النوعي للفلم، لأنَّها تؤدي وظيفة تعبيرية وجمالية خالصة، بينما هناك من يقول إنَّ كل الفنون تسعى لمحاكاة الموسيقى. والموسيقى مجال رحب يمكن للمخرج من خلاله أنْ يثُور أفكاره بالتنسيق مع واضع الموسيقى، أو عندما يقوم باختيارها بما هو متوفر، فيغني بالتالي رؤيته الجمالية، ويعمِّق من مضامين الحكاية، وهذا ما يدخل في صلب الحل الإخراجي.

والموسيقى كما هو معروف لها وظائف عدَّة منها:

1- تتسامى بصوت أو صرخة.

2- تصف الحدث.

3- تعبِّر عن الجو النفسي العام.

4- تفيد للانتقال من مشهد إلى آخر.

5- لإثارة التباين والتأكيد.

6- الإيحاء بالطبقات والمكان.

7- تستخدم للتوقُّع والقلق.

8-التحول العاطفي.

9- تسهم في تحديد معالم الشخصية.

ومن المستحيل تقريبًا الكلام عن العالم الفلمي دون النظر إلى الموسيقى بوصفها واحدة من عناصره التكوينية.[20]

قناة الوسط: أو دبليو تي في بالإنجليزية: (WTV) هي قناة فضائية ليبية تابعة مؤسسة الوسط الإعلامية، بدأ بثها في24 ديسمبر2018، من استديوهات إم تي في بيروت؛ وتهتم القناة بعرض الأخبار والبرامج الترفيهية والثقافية والهوية الليبية. فيما بدأت القناة بثها الرسمي على مدار الساعة في 17 فبراير 2019، بالتزامن مع الذكرى الثامنة لانتفاضة فبراير.[21]

قناة السلام: قناة سلام هي إحدى القنوات الفضائية الليبية الحديثة، التي تأسست عام 2019م مواكبةً للتطورات في ليبيا بعد فترة طويلة من التقلُّبات الأمنية التي شهدت تغييرًا جذريًا في حياة المواطنين، وأصبحت القناة تتميَّز بتنوُّع برامجها ومسلسلاتها التي يتم بثها

بتقنيات حديثة وجودة عالية مجانًا، ممَّا يوفر تجربة مشاهدة ممتعة للمشاهدين، تسعى قناة سلام الليبية لتضمين مجموعة متنوِّعة من الأفكار في جدول برامجها، وعرض برامج يلبِّي احتياجات واهتمامات الجماهير الليبية في جميع المجالات.[22]

تحديد مجتمع وعينة الدراسة:

يتكوَّن مجتمع الدراسة التحليلية على مسلسل "بنات العم" و"مسلسل حسن وكناينه" من ضمن إحدى الأعمال الدرامية الليبية التي تم بثها في شهر رمضان 2024م، حيث بث مسلسل بنات العم على قناة السلام، وبث مسلسل حسن و كناينه على قناة الوسط، حيث قمنا بإجراء دراسة استطلاعية على عينة مكوَّنة من 30 مفردةً من الشباب الجامعي حول أكثر المسلسلات التلفزيونية الرمضانية التي تناولت قضايا الأسرة، ونالت أعلى نسبة مشاهدة من قبل الجمهور،حيث جاء مسلسل بنات العم في المرتبة الأولى، ثم مسلسل حسن وكناينه في المرتبة الثانية.

واعتمد البحث في اختياره على العينة العشوائية الطبقية، والتي تمتاز بأنَّها منتظمة وتمتاز بالدقة في تمثيلها للمجتمع الأصلي، وتساعد الباحث في التقليل من الاختلاف الكامل للعينة من خلال عمل تجزئة مفردات العينة بطريقة تجعل التباين داخلًا لطبقة أقل ممَّا يمكن، وهذا يساعد على الحصول على دقة عالية في مجتمع الدراسة.

اختبارات الصدق والثبات: ومن أجل تحقيق درجة الصدق تم تصميم صحيفة تحليل المضمون والتحقُّق من الصدق الظاهري في ضوء أهداف وتساؤلات البحث، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين في مجال الإعلام، ومناهج البحث العلمي *وذلك للتأكد من أنَّ الأداة تقيس ما أعدت لقياسه بالفعل، وقد قمنا بإجراء التعديلات اللازمة التي أوصى بها المحكَمون والخبراء لتصبح جاهزة للتطبيق.

---

* السادة المحكمين:

– عابدين الدردير الشريف، أستاذ الإعلام بكلية الإعلام والاتصال– جامعة طرابلس.

– نور الدين سعيد، أستاذ الفنون المرئية بكلية الفنون– جامعة طرابلس.

– على خليفة، أستاذ الفنون المرئية بالمعهد العالي لتقنيات الفنون– زاوية الدهماني.

– إبراهيم سالم الشتيوي، أستاذ مشارك بكلية الإعلام– جامعة الزيتونة.

أمَّا فيما يخص **اختبار الثبات**، ويعرف الثبات بأنَّه "قياس مدى استقلالية المعلومات عن أدوات القياس ذاتها، مع توافر الظروف والفئات والوحدات التحليلية والعينة الزمنية، ذلك أنَّه من الضروري الحصول على نفس النتائج مهما اختلف القائمون بالاتصال بالتحليل أو وقت التحليل".[23]

وقد تم الاعتماد في قياس ثبات أداة الدراسة التحليلية علي إعادة عملية التحليل لنفس الفقرات التي أجريت عليها الدراسة الاستطلاعية بعد أسبوعين من التحليل الأول، وقد اعتمدنا على العمل لإجراء هذا الاختبار، وذلك بالاعتماد على معادلة (هولستي) لقياس الثبات.

وتم استخدام معادلة (هولستي) لإيجاد معامل الثبات للفقرات على عينة استطلاعية فبلغ معامل الثبات (84%).

الجدول رقم (1)

خصائص عينة البحث التحليلية

المسلسلات عينة البحث	تاريخ الإنتاج	عدد حلقات المسلسل	عدد الحلقات التي تم تحليلها	القالب الدرامي	شركة الإنتاج	إخراج
مسلسل بنات العم	2024م	15	8	دراما اجتماعية	قطاع خاص	أسامة رزق
مسلسل حسن و كناينه	2024م	18	8	دراما اجتماعية	قطاع خاص	مصطفي الكرماجي

الجدول رقم (2)

أحجام اللقطات المستخدمة في المسلسلات عينة البحث

المسلسلات / اللقطة	مسلسل بنات العم		حسين و كنانه		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
لقطة عامة	296	%16.61	413	%18.81	682	%17.28
لقطة متوسطة	652	%36.60	909	%41.41	1561	%39.52
لقطة قريبة	833	%46.79	873	%39.78	1706	%43.200
المجموع	1781	%100	2195	%100	3949	%100

تشير بيانات الجدول رقم (2) إلى أنَّ المسلسلات عينة البحث أبدت اهتمامًا كبيرًا باستخدامها للقطة القريبة حيث سجَّلت أعلى نسبة للمسلسلات عينة البحث حيث سجلت اللقطة القريبة في مسلسل بنات العم نسبة بلغت 46.79%، وتم توظيفها في مشهد السم داخل السجن، وسجلت مسلسل حسين و كنانيه نسبة بلغت 39.78%، حيث ساعدت اللقطة القريبة في المسلسلات علي إبراز الانفعالات الخاصة بالشخصية، كالتي استخدمت للتركيز علي ملامح تعبيرات الوجه لتوضيح تفاصيل المشاعر والعيون، وكذلك أظهرت اللقطة القريبة تعبيرات الوجه.

الجدول رقم (3)

زوايا التصوير المستخدمة في المسلسلات عينة البحث

المسلسلات / زوايا الكاميرا	مسلسل بنات العم		حسين وكنانيه		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
زاوية مستوى النظر	176	%80	169	%100	169	%100
الزاوية المرتفعة	11	%5	0	%0	0	%
الزاوية المنخفضة	8	%3.63	0	%0	0	%
زاوية عين الطائر	20	%9.09	0	%0	0	%0
الزاوية المائلة	5	%2.28	0	%0	0	%0
المجموع	220	%100	169	%100	169	%100

يبين الجدول رقم (3) الخاص بنوع زوايا الكاميرا الأكثر استخدمًا في المسلسلات عينة البحث التحليلية حيث جاء الاستخدام الأكثر لزاوية مستوى النظر، حيث في المسلسلات عينة البحث حيث جاء مسلسل "بنات العم" بنسبة بلغت 80% كالتي ظهرت فيها بنات العم عفاف وخلود داخل الصيدلية، تليها جاءت زاوية عين الطائر بنسبة بلغت 9.09% وتليها جاءت الزاوية المرتفعة بلغت 5% وجاءت الزاوية المنخفضة والزاوية المائلة بنسب متقاربة و الأقل نسبة حيث بلغت الزاوية المنخفضة نسبة 3.63%، وسجلت الزاوية المائلة نسبة بلغت 2.28%، أمَّا مسلسل "حسن و كناينه" قد سجل أعلى نسبة لزاوية مستوي النظر حيث بلغت 100%، مثل مشهد الشباب في الجامعة، بينما لم يستخدم المسلسل باقي النسب التي جاءت بنسبة صفرية.

وأشارت نتائج التحليل للمسلسلات عينة البحث، أنَّها اعتمدت علي زاوية مستوى النظر بنسبة كبيرة، وذلك لأنَّها زاويا وصفية سردية لا تسعى إلى إحداث أي تأثير درامي، إلا محاوله ربط المشاهد وإشراكه بالحدث من خلال التشويق ومتابعة أفعال الشخصية، فيظهر فيها الأشخاص كما نراهم في الحياة العادية، وهم يقفون أمامنا، لأنَّها زاوية محايدة كعين البشر فتعطي إحساسًا له بأنَّه يشاهد الأشياء برؤية مباشرة.

ويمكن أن نفسر هذا بأنَّ المخرجين أردا تقديم صورة واقعية عن الأسرة بوجهة نظر عادية ومحايدة دون إحداث تأثير متعمَّد، ووضعت المشاهدين على نفس مستوي الممثل وأيضًا على نفس مستوي الموضوع؛ ليندمج معها نفسيًا وعاطفيًا اندماجًا كاملًا.

الجدول رقم (4)

حركات الكاميرا المستخدمة في المسلسلات عينة البحث

المسلسلات / حركة الكاميرا	مسلسل بنات العم		حسين وكناينه		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
حركة الكاميرا مع ثبات الموضوع	65	%29.81	21	%10	86	%20.10
حركة الموضوع مع ثبات الكاميرا	83	%38.08	128	%60.96	211	49.30
حركة الكاميرا متزامنة مع حركة الموضوع	70	%32.11	61	%29.04	131	%30.60
المجموع	218	%100	210	%100	428	%100

أظهرت نتائج الجدول رقم(4) أنَّ حركات الكاميرا المستخدمة في المسلسلات عينة البحث جاءت كالتالي: بالنسبة لمسلسل "بنات العم" حيث جاءت في المرتبة الأولى حركة الموضوع مع ثبات الكاميرا بنسبة بلغت 38.08%، كما جاءت في المرتبة الثانية حركة الكاميرا متزامنة مع حركة الموضوع بنسبة بلغت 32.08%، وأخيرًا سجلت حركة الكاميرا مع ثبات الموضوع نسبة بلغت 29.81%، أمَّا بالنسبة لمسلسل" حسن و كناينه" تشابه مع مسلسل "بنات العم" إلى حد كبير في ترتيب الفئات، حيث جاءت في المرتبة الأولى حركة الموضوع مع ثبات الكاميرا، بنسبة بلغت 60.96% بنسبة أعلى من مسلسل بنات العم، وجاءت في المرتبة الثانية حركة الكاميرا متزامنة مع حركة الموضوع بنسبة بلغت 29.04%، وجارت في المرتبة الثالثة حركة الكاميرا مع ثبات الموضوع بنسبة بلغت 10% من إجمالي مشاهد المسلسلات التي تم تحليلها.

ويتضح من نتائج الجدول السابق اعتماد مخرجي العمل على استخدام الوضع الثابت للكاميرا، بحيث تتناسب مع طبيعة وقضايا وموضوعات الأسرة التي تحتاج إلى نوع هادئ من الإخراج.

الجدول رقم(5) نوع الأصوات المستخدمة في المسلسلات عينة البحث

المسلسلات / الصوت	مسلسل بنات العم		حسين و كناينه		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الحوار	121	%34.87	158	%50.15	279	%42.15
الموسيقي التصويرية	128	%36.89	45	%14.30	173	%26.13
المؤثرات الصوتية	98	%28.24	112	%35.55	210	%31.72
المجموع	347	%100	315	%100	662	%100

توضِّح بيانات الجدول رقم(5) أنَّ الأصوات المستخدمة في المسلسلات عينة البحث لمسلسل "حسين و كناينه" حيث سجل الحوار أعلى نسبة بلغت 50.15%، وتليها سجلت المؤثرات الصوتية نسبة بلغت 35.55%، وأخيرًا سجلت الموسيقي التصويرية أقل نسبة بلغت 14.30%، بينما سجل مسلسل "بنات العم" نسبة عالية للموسيقي التصويرية حيث بلغت 36.89%، ويليها جاء الحوار بنسبة بلغت 34.87%، وأخيرًا سجلت المؤثرات الصوتية نسبة بلغت 28.24%، ونفسر ذلك إلى اعتماد مسلسل "حسن و كناينه" على (الحوار) في مقدمة الأصوات المستخدمة

في عينة البحث ككل بنسبة مرتفعة، ويتمثَّل ذلك في الحوار المنتظم بين الشخصيات، والتي ساعدت على تطوير الأحداث، إلى جانب اعتماد مسلسل "بنات العم" على تنوُّع الأصوات حيث لم يخل من الموسيقي التصويرية، ممَّا ساعد على خلق الإحساس بالواقعية وزيادة الإقناع في عرض الصورة المرئية المقدَّمة عبر الشاشة، ليس فقط فنيًا، ولكن أيضًا جماليًا. حيث أسهم التناغم والانسجام بين عناصر الصوت في إظهار واقعيه المشاهد، وجعل المشاهد يعيش بكل مشاعره مع أحداث المسلسل.

جدول رقم (6)

مدي ملائمة الديكور و الاكسسوار للموقف الدرامي في المسلسلات عينة البحث

المسلسلات / الديكور	مسلسل بنات العم		حسين و كناينه		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ملائم ويخدم الموقف الدرامي	49	%52.12	197	%60,80	246	%58.86
غير ملائم ولا يخدم الموقف الدرامي	45	%47.88	127	%39.20	172	%41.14
المجموع	**94**	**%100**	**324**	**%100**	**418**	**%100**
المسلسلات / الاكسسوار	مسلسل بنات العم		حسين و كناينه		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ملائم ويخدم الموقف الدرامي	55	%73.33	151	%70.23	206	%71.03
غير ملائم ولا يخدم الموقف الدرامي	20	%26.67	64	%29.77	84	%28.97
المجموع	**75**	**%100**	**215**	**%100**	**290**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (6) لمدي ملائمة الديكور والاكسسوار للموقف الدرامي حيث سجل مسلسل " حسين و كناينه" للديكور نسبة عالية بأن الديكور ملائم ويخدم الموقف بنسبة بلغت 60.80% وغير ملائم بنسبة بلغت 39.20%، بينما سجل مسلسل" بنات العم " أنالديكور ملائم ويخدم الموقف الدرامي نسبة عالية بلغت 52.12%، وجاءت فئة غير ملائم ولا يخدم الموقف الدرامي نسبة بلغت 47.88% ، أشارت نتائج التحليل للمسلسلات عينة البحث، أنَّ الديكور المستخدمة داخل المسلسلين بالرغم تميزهما ببساطه التصميم المستخدم داخل المنزل الواحد، كما جاء معبرًا عن المستوي الاقتصادي والاجتماعي لأبطال المسلسلين، إلا أنَّه قد أهمل في

المسلسلين جانبًا من الموروث الثقافي الليبي الموجود في كل بيت ليبي هو "الجلسة العربية" التي لا يكاد بيت في ليبيا يخلو منها باعتباره المكان الذي تجتمع فيها العائلة.

لقد أهمل المخرج جانبًا مهمًا في مسلسل "بنات العم" هو مشهد الخطوبة التي لم تجسِّد واقع ما يحدث في بيئتنا الليبية، ما يسمَّي "بالبيان" لم يجسِّد الديكور عاداتنا وتقاليدنا الليبية في مناسبتنا الاجتماعية.

أمَّا عن الاكسسوار فجاءت النسبة متقاربة لكلا المسلسلين حيث سجل مسلسل "بنات العم" أنَّ الاكسسوار ملائم ويخدم الموقف الدرامي بنسبة بلغت 73.33%، وجاءت غير ملائم ولا يخدم الموقف الدرامي بنسبة بلغت 26.67%، بينما سجل مسلسل "حسين وكناينه" للإكسسوار ملائم ويخدم الموقف الدرامي بنسبة عالية بلغت 70.23% وجاءت غير ملائم ولا يخدم الموقف الدرامي نسبة بلغت 29.77%.

جدول رقم (7) مدي ملائمة الملابس والمكياج للموقف الدرامي في المسلسلات عينة البحث

المسلسلات / الملابس	مسلسل بنات العم		حسين و كناينه		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ملائم ويخدم الموقف الدرامي	65	%69.90	261	%75	326	%73.92
غير ملائم ولا يخدم الموقف الدرامي	28	%30.10	87	%25	115	%26.08
المجموع	93	%100	348	%100	441	%100
المسلسلات / المكياج	**مسلسل بنات العم**		**حسين و كناينه**		**المجموع**	
	ك	%	ك	%	ك	%
ملائم ويخدم الموقف الدرامي	64	%80	164	%77	228	%77.81
غير ملائم ولا يخدم الموقف الدرامي	16	%20	49	%23	65	%22.19
المجموع	80	%100	213	%100	293	%100

تشير نتائج الجدول رقم(7) إلا أنَّ فئة الملابس لمسلسل "حسن و كناينه" جاءت ملائمة، وتخدم الموقف الدرامي بنسبة عالية، بلغت 75% وجاءت غير ملائم ولا يخدم الموقف الدرامي بنسبة بلغت25%، بينما سجل مسلسل "بنات العم" لفئة ملائم ويخدم الموقف الدرامي نسبة عالية بلغت

69.90%، وغير ملائم ولا يخدم الموقف الدرامي لسبة بلغت 30.10%، ويمكن تفسير ذلك اهتمام القائمين على الأعمال الدرامية عينة البحث التحليلية بملابس الشخصيات الدرامية للمجتمعات باعتبارها واحدة من الأدوات الإبداعية والتعبيرية الرمزية القوية في المسلسلات، فنجد أنَّ الملابس تميزت بالبساطة الشديدة والاحتشام بما يتماشى مع بيئتنا الليبية من حيث الدين والعادات والتقاليد والحشمة، وهذا ما يتميز به المجتمع الليبي عن بقية المجتمعات العربية.

أمَّا عن المكياج فقد سجل مسلسل "بنات العم" نسبة مرتفعة لملائم ويخدم الموقف الدرامي بنسبة بلغت80% وغير ملائم ولا يخدم الموقف الدرامي بنسبة بلغت 20%، أمَّا مسلسل "حسن وكناينه" فجاءت فئة ملائم يخدم الموقف الدرامي بنسبة مرتفعة بلغت 77% أمَّا فئة غير ملائم ولا يخدم الموقف الدرامي فسجل نسبة بلغت 23% وتفسر الباحثات أنَّ الماكياج ذات دلالة طبيعية بسيطة على وجوه كل شخصية من شخصيات المسلسلين، فكان المكياج ذات صبغه واقعية، فلم يكن ماكياج مبالغًا فيه، بل تمثل بالبساطة والواقعية، حيث التزام بالماكياج الطبيعي لكل شخصية. وإجمالا لما سبق نجد أنَّ الديكور والملابس والاكسسوار والمكياج جاء ملائمًا في المسلسلات عينة البحث، ممَّا ساعد على خلق صورة واقعية للأسرة الليبية، إلى جانب تقديم متعه بصرية وجمالية و إقناعية لم تتعارض مع سياق الأحداث.

النتائج :

1- اعتمد مسلسل "بنات العم" على اللقطة القريبة واللقطة المتوسطة، بينما اعتمد مسلسل" حسن و كناينه" على اللقطة، واللقطة المتوسطة، واللقطة القريبة، وبنسبة أضعف اللقطة العامة لكلا المسلسلين.

2- تصدر "زاوية مستوي النظر " فهي أكثر الزوايا استخدامًا في مسلسل "حسن و كناينه" بنسبة 100 % وسجل مسلسل "بنات العم" نسبة 80% من إجمالي مشاهد المسلسلات عينة البحث، لجعل المشاهد يشعر بالاندماج مع الصورة والتصديق لها؛ لأنَّها زاوية محايدة كعين البشر، فتعطي إحساسًا له بأنَّه يشاهد الأشياء برؤية مباشرة.

3- تصدَّر حركة الموضوع مع ثبات الكاميرا مقدمة حركات الكاميرا المستخدمة في عينة المسلسلات ككل بنسبة 49.30% من إجمالي مشاهد المسلسلات عينة البحث، وذلك نظرًا

لطبيعة المسلسلات وتناولها صورة الأسرة الليبية، فهي تحتاج إلى نوع من الإخراج الهادئ، وجاءت حركة الكاميرا متزامنةً مع حركة الموضوع بنسبة بلغت 30.60% وأخيرًا سجلت حركة الكاميرا مع ثبات الموضوع نسبة بلغت 20.10% ، ويمكن تفسير هذا أنَّ التنوع في حركات الكاميرا ساعد في دعم التشويق، وجذب الانتباه داخل المشهد، وأيضًا ساعد على عدم الشعور بالملل نظرًا لتجديد المناظر.

4-تصدر (الحوار) في مقدمة الأصوات المستخدمة في عينة البحث ككل بنسبة 42.15% من إجمالي مشاهد المسلسلات عينة الدراسة التحليلية، هذا الاعتماد كان لصالح مسلسل "حسن وكناينه" أمَّا مسلسل "بنات العم" سجلات الموسيقي التصويرية نسبة عالية بلغت 36.89% وأيضًا تبين اعتماد المسلسلين على تنوُّع الأصوات حيث لم يخل من الموسيقي والمؤثرات الصوتية، ممَّا ساعد على خلق الإحساس بالواقعية وزيادة الإقناع في عرض الصورة المرئية المقدَّمة عبر الشاشة، ليس فقط فنيًا، ولكن أيضًا جماليًا.

5- اتضح من خلال تحليل محتوى المسلسلين عينة البحث التحليلية تصدر الديكور لفئة ملائم ويخدم الموقف الدرامي في المسلسلات عينة البحث التحليلية ككل، بنسبة 58.86% من إجمالي مشاهد المسلسلات عينة البحث، بينما سجَّلت فئة غير ملائم ولا يخدم الموقف الدرامي41.14%، وجاءت هذه النسبة متوافقةً مع بعض المشاهد، وبخاصة في مسلسل بنات العم" الذي لم يبد أي اهتمام ببعض التقاليد والعادات الليبية في المناسبات الاجتماعية.

6- أظهرت المسلسلات عينة البحث أنَّ فئة الاكسسوار جاء بنسبة عالية جدًا بأنَّها ملائمة وتخدم الموقف الدرامي، وبلغت نسبة 71.03%.

7-جاءت فئة الملابس و المكياج في المسلسلات عينة البحث التحليلية ككل بأنَّها ملائمة، وتخدم الموقف الدرامي بنسبة مرتفعة، حيث سجلت الملابس نسبة 73.92%، وسجل المكياج نسبة بلغت77.81% من إجمالي مشاهد المسلسلات عينة البحث، وهذه النتيجة تحسب للقائمين بالعمل في المسلسلات لمراعاتهم العادات والتقاليد الليبية.

التوصيات:

1- توصي الباحثات بالاهتمام بعمل دراسات حول الإخراج التليفزيوني وتقنياته، باعتباره أداة يمكن التحكُّم بها لإحداث تأثيرات من خلالها تتم السيطرة على الرأي العام.

2- يوصي البحث بإجراء دراسات حول استخدام فنيات الإخراج في الدراما التلفزيونية والسينمائية في عرضهما لقضية واحدة ورصد اختلاف الاعتماد على الفنيات وفقًا لاختلاف آلية العرض لتلك القضية المطروحة.

هوامش البحث ومراجعه:

1-**Estevesanz, Thomas Crosbie. (2015).** The meaning of digital platforms: Open and closed television infrastructure Article in journal, Poetic- 1221.

2- أحمد أحمد عثمان، تعرض المراهقين لأفلام ومسلسلات التلفزيون المصري وعلاقته باتجاهاتهم نحو سلطة كل من الأب والأم داخل الأسرة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الرابع، 2017م، ص259.

3- إسراء محسب حساني جاد الله، المعالجة الإخراجية لصورة الأسرة في الدراما التلفزيونية " دراسة تحليلية" كلية الآداب- جامعة جنوب الوادي، المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، العدد الحادي عشر 2022م ، ص82.

4- ميار إبراهيم طلعت، صورة الأسرة المصرية في الدراما التلفزيونية، تحليل مضمون عينة من المسلسلات التلفزيونية، مجلة بحوث، ع4، 2021م.

5- ريهام جمال محمد صورة العلاقات الأسرية في المسلسلات التلفزيونية المصرية (دراسة تحليلية)، مجلة البحث العلمي في الآداب، ع21 ، 2020 م .

6- إسلام فتحي السيد، دلالات الإخراج في ثقافة الصورة بالأفلام الأجنبية وعلاقتها باغتراب المراهقين، دراسة تحليلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الطفولة، الإعلام وثقافة الطفل، 2016م .

7- عبد الكريم الوصابى، صورة الأسرة كما تعكسها الدراما المحلية في التلفزيون اليمني، دراسة تحليلية ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة الزقازيق، 2011م .

8- كرم شلبي، الإنتاج التلفزيوني وفنون الإخراج ، بيروت ، مكتبة الهلال، 2008م، ص239.

9- http://www.qiams.com

10- محمد حجاب، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، القاهرة، دار الفجر، 2008م، ص8.

11- مصطفى حجازي، الأسرة وصحتها النفسية، بيروت، المركز الثقافي العربي، 2015م، ص20 .

12- بن غذقة شريفة، منهجية وتقنيات البحث، جامعة سطيف2 ، 2016م، ص11.

13-Hany Gafar (. 2018 .) Survey Studies .*Sohaguniversity*11

14- علياء عبد الفتاح رمضان، القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية و الأجنبية بالتليفزيون المصري للمراهقين ، دراسة مقارنة تحليلية وميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس، 2003م، ص190.

15- عدلي سيد محمد، البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون، ط1، دار الفكر العربي، 2000م، ص 34-35.

16- مصطفى عبيد دفاك التميمي، الحل الإخراجي وعلاقته بوحدة الموضوع، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 8، كلية اللغات، جامعة بغداد، 2010م، ص222.

17- المرجع السابق، ص 223- 224.

18- لوي دي جانيتي، فهم السينما، ت، جعفر علي ، بغداد ، دار الرشيد للنشر 1981م، ص76 .

19- المرجع السابق نفسه، ص77 .

20- مصطفى عبيد دفاك التميمي، مرجع سابق، ص 226-227 .

21- و يكيديا الموسوعة الحرة ، قناة الوسط، https://ar.wikipedia.org/wiki

22- شبكة سلام الإعلامية ، https://ly.linkedin.com/company/salamnetwork

23- عاطف عدلي العبد، تصميم وتنفيذ استطلاعات الرأي العام والإعلام، القاهرة ، دار الفكر العربي، 2002، ص33.